بنور بصيرتي

بنـورِ بـصيرتي أبـصرتُ ربـِّي ... ففاضَ النُّورُ من روحي وقلبـي

فبانَ الكونُ أصغرَ مـن فـؤادي ... غـداةَ بخافقــي أنزلـتُ ربــي

وما في الكونِ أمسى طـوعَ أمـري ... أَحَـبُّ منـاه أن يحظـى بحبـي

ألـستُ لفـاطرِ الأكـوانِ عبـدًا ... إذا ناديتُــه كــانَ الـمُلبـــي

وما نادى سوايَ وقال: عبـدي ... تقربْ من هدايَ أُنِلْـكَ قربــي

ولم يُغفِلْ دعائي رغـمَ ضـعفي ... ولم يحجـبْ كـريمَ نَـداه ذنبـي

لأني عبــدُه، وبهــا اعتــزازي ... رأيــتُ الكـونَ مـشكاةَ بـدربي

وحسبي كي أزيدَ الكونَ قـدرًا ... بـأني عبـدُه، ورضــاه حـسبي

*****